الأخصائي النفسي بين التكوينات الأكاديمية والممارسات الميدانية

د. عادل لحميدي د. نعيمة برابح
جامعة اكلي محند اولحاج البويرة جامعة محمد بوضياف المسيلة
Lahmidiadel3@gmail.com Naima.khaled16@gmail.com
تاريخ الإرسال: 06-12-2020 تاريخ القبول: 28-12-2020

ملخص:

انتشر استعمال علم النفس باختصاصاته المختلفة في المؤسسات الصناعية، والتربوية، والإستشفائية، والعقابية...الخ. حيث يلاحظ بداية انتشاره بصورة مكثفة ابتداء من سنوات الثمانينات في مسار الممارسة النفسية إلا انه وبالرغم من ذلك لازال يواجه الأخصائي النفساني في المجتمع العربي عموما والمجتمع الجزائري خصوصا مجموعة من المشاكل والمعوقات الكثيرة، والمتنوعة بتنوع الميادين والمجالات. كما أن نوعية البيئة الخارجية المحيطة التي يقوم فيها الأخصائي بممارسة وظيفته، تفرض ظروفا خاصة، تؤدي إلى صعوبات إضافية في عمل هذا الأخير، مما قد يعقد من قدرته في التعامل الفعال مع صعوبات ومشكلات الفحص النفسي والعلاجي.

الكلمات المفتاحية: التصور الاجتماعي، الأخصائي النفساني، الممارسة النفسية.

Résumé:

L'utilisation généralisée de la psychologie et diverses compétences dans les entreprises industrielles,, hôpital d'enseignement et punitif ... etc. Depuis le début de ses notes de propagation intensive à partir de années quatre-vingt ans dans la piste de la pratique psychiatrique, mais elle a néanmoins toujours un psychiatre dans la communauté arabe et la société en général visages algériens, en particulier un groupe de nombreux problèmes et obstacles, et de la diversité variée de champs et de zones. La qualité de l'environnement extérieur environnant dans lequel un travailleur d'exercer son métier, imposer des circonstances particulières, conduire à des difficultés supplémentaires pour le travail de ce dernier, ce qui pourrait compliquer sa capacité à traiter efficacement avec les difficultés et les problèmes de l'examen psychologique et thérapeutique.

Mots clés: perception sociale, psychiatre, pratique psychiatrique

مقدمة:

تسعى الدول دوما إلى تطوير منظوماتها المختلفة، لأنها تعرف أن المنافسة قوية في كل المجالات وبالأخص في ميدان التطور العلمي. الذي يعتبر بمثابة المعيار لضعف أو قوة تلك الدول ، ومن بين المعارف التي التجأت إليها معظم الدول المتطورة، توظيف المعرفة السلوكية كوسيلة وغاية في آن واحد لتأطير هذا التغيير، الذي يشمل كل البنيات الاجتماعية والاقتصادية...الخ، بما فيها البنيات التربوية، وعموما قد أدخلت الدولة الجزائرية العلوم السلوكية كوسيلة لتحسين الأداء وتتابع الإنماء، وعليه توسع علم النفس عموما في البيئات الصناعية والتكوينية والتربوية والاجتماعية والاستشفائية، والعقابية، والرياضية، لما أظهره من فعالية ميدانية مست العالم في مجالات الحياة كلها، مما انعكس نموه على التغيرات التي مست الفرد، والأسرة، والصناعة، والاقتصاد...الخ، الشيء الذي جعل كثيرا من مؤسسات الدول المختلفة تقبل على إدخاله ضمن بنياتها المختلفة وذلك بفعل التقدم العلمي و التكنولوجي الذي يشهده المجتمع في الألفية الثالثة حيث أصبحت قضايا علم النفس تحتل مركز الريادة، فتعددت المعاهد والمخابر وتنوعت الأدبيات والسلوكيات الهادفة إلى إحداث قفزة نوعية في تكوين وتأطير الأخصائي النفساني الأمر الذي من شأنه ضمان ممارسة نفسية فعالة، غير أنه وفي كثير من الأحيان يواجه الأخصائي النفساني في الميدان معوقات عديدة منها ما يرتبط (بالمهام، التكوين، العلاقات المهنية، ثقافة وتصورات المجتمع ... الخ) مما ينعكس سلبا على واقع الممارسة النفسية.

1- المفاهيم الأساسية للدراسة:

- **التصور الاجتماعي والثقافي:** مجموعة من القيم والأفكار والمعتقدات والتصورات والثقافات المعية والممارسات التي يتقاسمها أفراد من مجموعة اجتماعية في مجتمع معين

- **الأخصائي النفساني:** هو مهني يستخدم الأسس النظرية والفنيات السيكولوجية في ميدان الفحص والتشخيص والعلاج من أجل الفهم الدقيق للمشاكل التي يعاني منها المفحوص. ومن الخصائص التي يجب أن تتوفر فيه هي القدرة على إقامة

علاقات فعالة مع الآخرين والاهتمام بهم، والإحساس بالمسؤولية المهنية، واحترام معايير المهنة وأخلاقياتها، والتمتع بالكفاءة المهنية .والأخصائي النفسي هو العنصر الفعال وحلقة الوصل بين المريض والتشخيص الدقيق، فيجب أن يتحلّى بالصفات الايجابية حتى يكون عنصرا ناجحا في التعامل مع الأسوياء وغير الأسوياء.

(رأفت عسكر، 2004،ص39)

– الممارسة النفسية : وهو النشاط الذي يقوم به الأخصائي النفساني في منصبه من نشاط مهني أهله إياه تكوينه ودرجته العلمية، وحدده القانون، مطبقا في ميدان العمل. فهي تدفع الثورة العلمية والتكنولوجية التي يعيشها المجتمع الإنساني في القرن العشرين وكذا الربع الأخير منه خاصة بقضايا علم النفس إلى المحل الأول بين غيرها من القضايا الاجتماعية والاقتصادية. (**طلعت ،2003 ،ص 5**)

فالممارسة النفسية اذا هي "ذلك النوع من الممارسات المهنية المرتبط بالمجال النفسي و تقدم في إطار برامج المؤسسات العمومية وحتى الخاصة التي يكون أهدافها دراسة و علاج الاضطرابات النفسية و العقلية منها" وهي خدمة متعدد ة الجوانب يمكن أن تقدم بشكل فردي أو بشكل جماعي، ويرى رشوان أن الخدمة النفسية العمومية تتميز عن غيرها من الخدمات بما يلي:

أنها تسعى إلى تحقيق أهداف الصحة النفسية والعقلية، أنها أداة لتحقيق الهدف الوقائي من الأمراض النفسية والعقلية من خلال برامجها المتخصصة، أنها خدمة مؤسساتية Institutionnel تقدم داخل مؤسسات الصحة العمومية ولها مكانها في الهيكل التنظيمي لخدماتها المختلفة، أنها تتطلب مهارات خاصة وممارس تم تدريبه للتعامل مع الأمراض النفسية وعلاجها بطرق فنية تراعى فيه الاعتبارات الأخلاقية والمهنية، لها بناء علمي ومعرفي متميز يتضمن أطر نظرية محددة وتقنيات تشخيصية وأساليب علاجية صممت خصيصا للتعامل مع مختلف مظاهر المعاناة النفسية، أنها خدمة تتسم بالمرونة حيث تتفاعل مع كل الحاجيات النفسية التي يبديها المريض، أنشطتها متنوعة ومصممة بشكل خدمات فردية وجماعية، تساعد الشخص الذي

يطلب المساعدة النفسية على الاستقلالية والتكيف والتوازن النفسي، وللممارسة نفسية قواعد يجب على الأخصائي النفساني الالتزام بها. (**رشوان. 2007، ص 324**)

فهي بذلك تسعى إلى تحقيق أهداف الصحة النفسية والعقلية، أنها وهي بمثابة أداة لتحقيق الهدف الوقائي من الأمراض النفسية والعقلية من خلال برامجها المتخصصة، في توفير خدمة مؤسساتية تقدم داخل ميدان العمل ولها مكانها في الهيكل التنظيمي لخدماتها المختلفة، فهي تتطلب مهارات خاصة وأخصائيين نفسيين متمكنين وقادرين على التعامل مع الأمراض النفسية وعلاجها بطرق فنية تراعى فيهم الاعتبارات الأخلاقية والمهنية، لما لها من بناء علمي ومعرفي متميز يتضمن أطر نظرية محددة وتقنيات تشخيصية وأساليب علاجية صممت خصيصا للتعامل مع مختلف مظاهر المعاناة النفسية، فهي خدمة تتسم بالمرونة حيث تتفاعل مع كل الحاجيات النفسية التي يبديها المريض ومختلف الأنشطة المتنوعة والمصممة بشكل تساعد الشخص الذي يطلب المساعدة النفسية على الاستقلالية والتكيف والتوازن النفسي، وللممارسة نفسية قواعد يجب على الأخصائي الالتزام بها.

2- القواعد الأخلاقية والمهنية للممارسة النفسية:

لكل مهنة في المجتمع الإنساني قواعد وأخلاقيات لابد من مراعاتها والالتزام بها من قبل الأفراد المنتسبين لتلك المهنة، لان ذلك يساعدهم على السير قدما نحو تحقيق الأهداف المنشودة بكفاية وفاعلية وتعد أخلاقيات مهنة الاخصائي النفساني من أهم الموجهات المؤثرة في سلوك الإنسان المنتسب اليها لأنها تشكل لديه رقيبا داخليا وتزوده بأطر مرجعية ذاتية يسترشد بها في عمله، ويقوم أداء وعلاقاته مع الآخرين تقويما ذاتيا يعينه على اتخاذ القرارات الحكيمة التي يحتاجها ليكون أكثر انسجاماً وتوافقاً مع ذاته ومع مهنته، ومع الآخرين، وإن الالتزام بتلك الأخلاقيات أمر ضروري وواجب، إذ يتحدد مقدار انتماء الاخصائي لمهنته بموجب درجة التزامه بقواعد تلك المهنة ومراعاتها في جميع الأحوال والمواقف ذلك ان لكل مهنة مجموعة من القواعد تحكم ممارستها، وتحدد الشروط العملية لتلك الممارسة والخصائص التي يجب أن يتمتع بها من يريد أن يمتهنها ونوع علاقاته مع الجمهور الذي تتوجه اليه أو

يستفيد من خدماتها وبدون ذلك الاحترام المزدوج لا يمكن أن تكون هناك ممارسة نفسية بالمعنى الحقيقي للكلمة فمن بين هذه الالتزامات نجد :

– **الميثاق الأخلاقي للمؤسسات:** الذي يعتبر بمثابة وثيقة تحدد القيم والمعايير الأخلاقية والسلوكية المهنية المطلوب ان يتبناها العمال، ويعرف بأنه مجموعة التوجيهات الأخلاقية والمعايير المتفق عليها والتي تحكم سلوك العمال داخل المؤسسة، فهي ليست بنود تشريعية وإنما أخلاقية. (**مراد، 2014، ص168**)

– **التزامات تجاه الممارسة النفسانية:** وتتمثل في احترام الممارسة النفسية، التنبه للمحاذير الإيديولوجية، السر المهني، الحذر من استغلال النفوذ أو السلطة.

– **التزامات تجاه الفاحص:** وتتمثل في الحفاظ على توازن المفحوص ومصالحه، الحياد والموضوعية، شمولية النظرة. (**مصطفى حجازي، 1993، ص57**)

3– مصادر أخلاقيات المهنة:

– **المصدر الديني:** تعد الأديان السماوية أهم مصدر من مصادر الأخلاقيات المهنية لما لها من اثر كبير في نفسية الإنسان والحرص على راحته وسعادته ، وقد أكدت السنة النبوية الشريفة وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال * علموا وأرفقوا ويسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا"*.

– **الثقافة العربية الإسلامية:**كان موضوع أخلاقيات مهنة العلوم النفسية من الموضوعات الرئيسة التي تناولها العرب والمسلمون بالدراسة وسبقوا فيها غيرهم، وكانوا أول من أدركوا في كتبهم أهمية المبادئ والأسس الأخلاقية التي تقوم عليها المهنة.

–**التشريعات والقوانين والأنظمة:** تعد التشريعات والقوانين والأنظمة المعمول بها من المصادر الأخلاقية فهي تحدد للأخصائيين الواجبات الأساسية المطلوب إليهم التقيد بها وتنفيذها ويقصد بالتشريعات دستور الدولة، وجميع القوانين المنبثقة عنه.

– **العادات والتقاليد والقيم:** يعتبر المجتمع المدني الذي يعيش فيه الفرد ويتعامل معه في علاقات متشابكة ومتداخلة مصدرا مهما من المصادر التي تؤثر في أخلاقيات المهنة للأفراد الذين يتعاملون ويتعايشون في هذا المجتمع سواء على مستوى علاقة

العامل بالمجتمع المحلي أم على مستوى علاقته مع زملائه داخل المؤسسة، أم على مستوى علاقته مع المفحوصين.

. كما يتوجب على الأخصائي النفساني أن يلتزم بصالح العميل ورفاهيته ويتحاشى كل ما يتسبب بصورة مباشرة أو غير مباشرة في الإضرار به .

. يجب كذلك أن يحترم الأخصائي النفساني في عمله حقوق الآخرين في اعتناق القيم والاتجاهات التي تختلف عما يعتنقه ولا يتورط في أية تفرقة على أساسها .

. يقيم الأخصائي علاقات متوازنة مع العميل في حدود العمل.

(كركوش فتيحة، 2014، ص209)

كما حددت جمعية علم النفس الأمريكية ستة مبادئ للميثاق الأخلاقي للأخصائي النفسي والمتمثلة في ما يلي :

- ✓ الكفاءة: أي قيام الأخصائي بالعمل الذي يستطيع القيام به.
- ✓ الاستقامة: أي ان يكون الأخصائي عادلا وأمينا مع كلمن يتعامل معهم.
- ✓ المسؤولية العلمية والمهنية: أي ان يحافظ على المعايير الخاصة بالسلوك المهني.
- ✓ الاهتمام برفاهية الآخرين: أي مساعدتهم على بلوغ اعلى درجات السعادة.
- ✓ المسؤولية الاجتماعية: أي ان يستخدم مهاراته فيما يعود بالخير والفائدة على المجتمع.
- ✓ احترام خصوصيات الناس: أي ان يحترم الأخصائي حقوق الناس وأسرارهم وما يفترض ان يؤتمن عليه. **(مراد نعموني، 2014، ص 172)**

4- تأهيل الأخصائي النفسي:

حتى يعدّ الأخصائي النفسي للعمل ينبغي أن يدرس بعض الفروع المختلفة لعلم النفس منها:

علم النفس الطفل: بحكم أن جميع الذين يتعامل معهم إما أطفال أو إنهم كانوا، وأن معظم مشكلات الكبار نشأت جذورها الأولى في مرحلة الطفولة.

علم النفس الاجتماعي: باعتبار أن عددا من المشكلات لا يمكن فهمها بعيدا عن العلاقات الاجتماعية والضغوط الاجتماعية.

علم النفس المهني: باعتبار أن الإنسان يعيش ما يقرب ثلث حياته (في مرحلة الرشد) في العمل.

مناهج البحث والإحصاء: فهي تساعده على القيام بالبحوث في ميدانه.بالإضافة إلى دراسة سيكولوجية التعلّم وديناميات الشخصية، والانفعالات والدوافع. وينبغي أن يتابع الأخصائي النفسي تدريبا طويلا تحت إشراف دقيق وتوجيه مباشر من المسؤولين عن هذا التدريب في العيادات والمستشفيات والمؤسسات والمراكز التدريبية ويستفيد من خبرة الأخصائيين في التشخيص والعلاج ويكتسب منهم تقاليد المهنة وأساليبهم في المواقف المختلفة.

5- عمل الأخصائي النفسي:

تتحدّد مهنة الأخصائي النفسي في تقديم خدمات للآخرين بغرض مساعدتهم وتحسين حياتهم لكي يتكيفوا مع مجتمعهم، وينحصر عمل الأخصائي في المهام النوعية التالية:

. وبم السلوك العصابي إلى السلوك المهذب.

. القيام بكل أنواع العلاج النفسي لكافة الأنماط المرضية التي تطلب العون للتخلص من مشكلات نفسية أو اجتماعية أو مهنية أو تطلب الإرشاد بطرائق أكثر إيجابية وفعالية لمساعدتهم على حياة أفضل.

. مساعدة المريض لتعليمه كيفية القيام بأدواره الاجتماعية بطريقة تكون أكثر نضجا.

. بناء العلاقات الإنسانية المتينة بين المعالج وصاحب الحالة والمجتمع.

.كما أن عمل الأخصائي يندرج تحته التعامل مع مشكلات الأفراد في العلاج النفسي منها، جنوح من الأحداث، الإدمان، المخدرات، الاكتئاب، العصبية، الانفعالات الحادة، والمشكلات الحادة التي تتّصف باتصالها بالشعور والمشكلات الحادة التي تتّصف باتصالها باللاشعور.

ومن هنا يتّضح أن مجال عمل الأخصائي النفسي لا يقتصر على المستشفيات أو العيادات النفسية بل يمتد ليشمل ميادين أخرى كالسجون، ومراكز ذوي الاحتياجات

الخاصة، ومراكز(دور)الشباب، ومراكز الصحة المدرسية، وغيرها من الميادين التي تهتم بالطاقات البشرية من أجل صحتهم النفسية وفعاليتهم وإنتاجيتهم في المجتمع.

(**محمد جاسم العبيدي، 2009**)

6- مهام وواجبات الأخصائي النفسى: يقوم الأخصائى النفسى بمساعدة الطالب لفهم ذاته ،ومعرفة قدراته، والتغلب على ما يواجهه من صعوبات، ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني لبناء شخصية سوية، وذلك عن طريق الآتي:

– إعداد الخطة العامة السنوية لبرامج التوجيه والإرشاد في ضوء التعليمات المنظمة لذلك واعتمادها من مدير المدرسة.

– تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه وخدماته لضمان قيام كل عضو بمسؤولياته في تحقيق أهداف التوجيه والإرشاد بالمدرسة على أفضل وجه.

– تشكيل لجان التوجيه والإرشاد وفقاً للتعليمات المنظمة لذلك ومتابعة تنفيذ توصياتها وتقويم نتائجها.

– تنفيذ برامج التوجيه والإرشاد وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية والتي تشمل الآتي

– تنمية القدرات المعرفية الذاتية والخبرات العلمية للمرشد الطلابي وبخاصة في الجانب المهني التطبيقي في ميدان التربية والتعليم عامة، وفي مجال التوجيه والإرشاد خاصة للارتقاء بمستوى أدائه.

– بناء علاقات مهنية مثمرة مع أعضاء هيئة التدريس جميعهم ومع الطلاب وأولياء أمورهم مبنية على الثقة والكفاية في العمل والاحترام المتبادل بما يحقق الهدف من العمل الإرشادي.

– إجراء البحوث والدراسات التربوية التي يتطلبها عمل المرشد الميداني ذاتياً، أو بالتعاون مع زملائه المشرفين بقسم التوجيه والإرشاد، أو المرشدين في المدارس الأخرى.

– إعداد التقرير الختامي للإنجازات في ضوء الخطة التي وضعها المرشد الطلابي لبرامج التوجيه والإرشاد متضمناً التقويم والمرئيات حول الخدمات المقدمة.
(http://kpschool.own0.com)

7– معوقات الممارسة النفسية للأخصائي النفسي:

نقصد بمعوقات الممارسة النفسية، مختلف العوائق التي يتلقاها الأخصائي النفساني سواء في مهامه وكذلك تكوينه والإمكانيات المتوفرة لديه، وعلاقاته المهنية، ونظرة أفرد المجتمع إليه، من حيث:

– **معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بتكوين الأخصائي النفسي:** ونعني بها معوقات الممارسة النفسية التي مصدرها تكوين الأخصائي النفسي، اي نقص التكوين الجامعي من حيث المعرفة النظرية للممارسة النفسية والتي تتحدد في معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بتكوين الأكاديمي قبل الممارسة النفسية لذلك لابد من توفير تكوين صلب في الجانب النظري والميداني حتى تتوفر الكفاءة التي هي شرط من شروط الممارسة النفسية .

– **معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بثقافة المجتمع:** نعني بها معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بثقافة المجتمع نحو مهنة الأخصائي النفسي، والتي تتحدد في معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بمكانة الأخصائي النفسي بالنسبة للمفحوصين ومعوقات الممارسة النفسية المتعلقة بمكانة الأخصائي النفسي بالنسبة لأسر المفحوصين. وكذا المعوقات المتعلقة بتصورات المجتمع المحيط والأفكار المتوارثة والنضرة المأخوذة والمطبوعة في الأذهان عن مهنة الأخصائي النفسي وكذا عن نوعية الأفراد الذين يقبلون على العلاج النفسي.

– **معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بمهام الأخصائي النفسي:** ونعني بها معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بمهام الأخصائي النفسي، والمتمثلة في معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بمجمل المهام الرسمية للأخصائي النفسي، وكذا معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بالمهام الإضافية للأخصائي النفسي.

– **معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بالإمكانيات:** ونعني بها معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بالإمكانيات الموفرة للأخصائي النفسي, وتتحدد في معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بالإمكانيات المادية للأخصائي النفسي، وكذا معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بالإمكانيات المالية الموفرة للأخصائي النفسي.

– **معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بالعلاقات المهنية:** نعني بها معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بالعلاقات المهنية للأخصائي النفسي، وتتحدد في معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بالعلاقات المهنية للأخصائي النفسي مع فريق العمل، وكذا معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بالعلاقات المهنية للأخصائي النفسي مع الفريق الإداري.

– **معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بعدم الاعتراف بالمهنة:** ونعني بها عدم الاعتراف بمهنة الأخصائي النفسي من طرف المحيطين به، بدءا بمدير المؤسسة وعمالها(زملاء العمل) وصولا إلى كافة شرائح المجتمع المختلفة، فالأخصائيون يعانون من التهميش حتى من طرف المثقفين والمسئولين، مما يحول دون تحسين وضعيتهم المهنية.

– **معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بالضغط المهني:** قد يعاني الأخصائي النفسي من ضغوط مهنية تفرضها طبيعة المهنة، فهو يتعامل مع أفراد مضطربين غير أسوياء، وسيرورة العمل معهم قد تزيد من احتمال الإصابة بضغط المهنة. وقد يعود الضغط المهني إلى الفشل في العلاج ، مما يؤدي إلى معاناتهم من الضغط المهني بشكل متفاوت.

– **معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بعدم تعاون الأسرة:** أي عدم تعاون الأسرة مع الأخصائي النفسي لصالح الحالة التي هي قيد العلاج، فيحملونه المسؤولية الكاملة لمتابعة المريض وعلاجه، مما يصعّب المهمّة على الأخصائي النفسي، وأمام كل الصعوبات والعوائق التي سبق ذكرها، يجد الأخصائي النفساني نفسه يواجه مشكلات ميدانية كثيرة ومتنوعة ومتشعبة تتطلب منه التخصص أكثر فأكثر، وكلما عمل في مصلحة تختلف في أمراضها عن المصلحة التي سبقتها. يقتضي كل هذا من

الأخصائي النفساني عملا عميقا ومستمرا على ذاته، للتبصر أكثر بديناميكيته النفسية لعله ينجح في الوصول إلى تشخيص دقيق وتبني علاج فعال.

(رافت، 2004، ص92)

8- الاقتراحات والتوصيات:

يمكن القول بان الأخصائي النفساني هو ممارس يناضل من أجل الصحة والسلامة النفسية و العقلية للأفراد والوقاية من الاضطراب، كما يصبو أيضا إلى الحد من الاضطراب النفسي والسلوكي أو القضاء عليه ومن خلال هذا كله نوجز مجموعة من المقترحات تتمثل في ما يلي:

1. التركيز على التربصات الميدانية المعمقة أثناء التكوين الجامعي.

2. ضرورة الاهتمام بالملتقيات العلمية والبرامج التكوينية والدورات التدريبية في مجال العلاج النفسي أثناء الخدمة والتكوين المستمر لتحسين مستوى الممارسات النفسية لدى الأخصائي النفسي، ومسايرته للتطورات والمستجدّات في علم النفس.

3. ضرورة توفير ظروف عمل ملائمة تتوفر على بمختلف الوسائل والإمكانيات التي يحتاجها الأخصائي النفسي في عمله، لضمان السير الحسّن لعملية التكفّل النفسي والمساعدة العلاجية للعميل.

4. العمل على توعية المحيط بدور الأخصائي النفسي وأهمية الخدمات النفسية التي يقدمها لمرضاه، بدءا من مدير المؤسسة التي يعمل بها الأخصائي وصولا إلى كافة شرائح المجتمع المختلفة.

5. ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي، وذلك من خلال تعاقد الجامعة مع أخصائيين نفسانيين ذوي خبرة في الميدان للاستفادة أكثر أثناء الأعمال التطبيقية للطلبة .

6. إضافة تكوين في الجانب الإداري لأن الأخصائي النفسي مؤهل في المستقبل لتقلد مناصب إدارية كمدراء للمراكز المختصة.

7. إشراك الجامعة للأخصائيين النفسانيين في الندوات والملتقيات العلمية المنعقدة.

8. ضمان لقاءات دورية بين المختصين النفسيين والخبراء، وإرسالهم لدورات تدريبية وتكوينية داخل الوطن وخارجه .

9. تحسين المستوى المادي والاجتماعي للأخصائيين النفسيين، وذلك بالعمل على تحقيق إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والمهنية لضمان استقرارهم، مما ينعكس بالإيجاب على الممارسة السيكولوجية السلمية لخدمة للمجتمع.

خاتمة:

ما نستطيع قوله في الأخير أن الأخصائي النفسي له دور مهم جداً في نشر ثقافة الصحة النفسية التي تقوم على الوقاية من الاضطرابات والمشكلات والأمراض النفسية، وكذلك الإرشاد الذي يهدف إلى تحقيق الصحة النفسية للشخص، وهناك برامج وقائية وإرشادية وعلاجية في علم النفس يقوم بها الأخصائي.. إلى جانب برامج إنمائية للمواهب التي تحتاج للاكتشاف والظهور.. وللأسف فإن دور الأخصائي في هذه الأيام يتركز في المجال التعليمي والصحي فقط، رغم أن دوره مطلوب في كل القطاعات وبكل مجالات التنمية في المجتمع.. وهذا ما نجده واضحاً وجلياً في المجتمعات المتقدمة التي أصبحت تولي المجال النفسي اهتماماً كبيراً، حيث توفر مثل هذا القسم في كافة قطاعات الحياة خاصة في مجال إدارة الأعمال والتسويق والتجارة، إذ يشهد موظفوهم ضغوطاً كبيرة قد تؤثر على فعاليتهم وعطائهم في العمل.. كما أن هناك رغبة شخصية من كل شخص هناك للذهاب إلى الأخصائي في حال وقوعه بمشكلة أو لاستشارته بأمرٍ ما.. وهذا ما نفتقده في بلادنا، لأننا نظن أن من يذهب إلى الأخصائي النفسي هو شخص مريض ويتم الابتعاد عنه أو لا يتم الوثوق بكلامه.. فمتى ستتغير هذه النظرة.

قائمة المراجع:

1– مراد نعموني (2014)، **مدخل الى علم النفس العمل والتنظيم**، ط1، دار جسور للنشر، الجزائر.

2– طلعت منصور وآخرون (2003)، **أسس علم النفس العام**، مكتبة الانجلو مصرية للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر.

3– محمد جاسم العبيدي(2009)، **علم النفس الإكلينيكي**، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

4– رأفت عسكر(2004)، **علم النفس الإكلينيكي**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.

5– رشوان(2007)، **الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال النفسي والعقلي**، دار المكتب الجامعي، الإسكندرية ، مصر .

6– مصطفى حجازي(1993)، **الفحص النفسي مبادئ الممارسة النفسية**، ط3، دار الطليعة، دمشق، سوريا .

7–كركوش فتيحة (2014)، **الممارسة العيادية بين الراهن والمامول**، مجلة البحوث والدراسات الانسانية، العدد 9-2014، ص 203-222.

8– http://kpschool.own0.com/t124-topic